=بطريركية الأقباط الكاثوليك

الإيبارشية البطريركية

مركز التعليم المسيحي

عيد إنتقال السيدة العذراء إلى السماء بالنفس والجسد

نشرة غير دورية يصدرها مركز التعليم المسيحي بالإيبارشية البطريركية

النشرة الثالثة - أغسطس ٢٠٢٢

تقديم

الآباء الأحبّاء، الرهبان والراهبات، شعب الإيبارشيّة البطريركيّة المبارك،

سلامًا ومحبّة في الربّ يسوع.

نستعدّ معا في هذه الأيّام لاستقبال عيد "انتقال أُمّنا مريم العذراء بالنفس والجسد إلى السَّماء"، من خلال الصيام المبارك.

لذلك، وبالنيابة عن غبطة أبينا البطريرك، الأنبا إبراهيم إسحق، وكلّ مجمع الكهنة بالإيبارشيّة، وبالأصالة عن نفسي، أتوجّه إليكم جميعا، بخالص التهنئة بمناسبة هذا الصوم لعيد العذراء مريم، متمنّيًا أن تكون فترة للتأمّل أكثر في كلمة الله، والتقرّب من الأسرار المقدّسة، وتعميق الشركة بيننا جميعا، مع مزيد من أعمال المحبّة، لكي يسكن روحه القدّوس فينا، على مثال مريم.

أحبّائي، هذا الصيام تجديد في مسيرة تجلّينا من بشر إلى أبناء الله، أحياء حتّى في عمق الموت. فكلّ عام وأنتم بخير ووحدة، وسلام.

صلوا لأجلي،

+ باخوم

تذكار زيارة العذراء لأليصابات – ٢ يوليو ٢٠٢٢

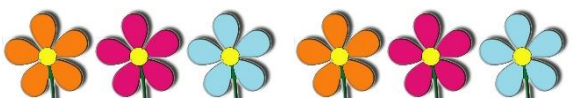

" كُلُّكِ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكِ عَيْبَةٌ "

الأحباء / أمناء الخدمة وخادمات وخدام التربية الدينية

من كلمات قداسة البابا فرنسيس عن السيدة العذراء **[إن العذراء تريد أن تلد عالماً جديداً ، نكون فيه جميعاً إخوة ، ويكون فيه مكان لكل شخص مهمش في مجتمعاتنا]** وكلمات قداسة البابا وإن كانت عن العذراء ، إلا أنها تمس واقعاً نعيشه . فالكل يحلُم بعالم جديد تصبح فيه الإنسانية نقية كما خلقها الله . وكأننا نحلم بحواء جديدة تلد أبناءاً صالحين ومتوجهين نحو هدف واحد أسمى ، من أجل العيش الهادىء والحياة الصافية .

نريد أن نكون مثل مريم ، نلد جميعاً أفكاراً بناءة وحباً يفيض لمن حولنا بصدق . نصبح جميعاً رسالة رقيقة تمس قلب من يقرأها .

لذا علينا أن نلتجىء إلى مريم ونتقدم إليها طالبين معونتها من أجل أن نحيا الملكوت على الأرض ، ونصير لها أبناء ، وبالتالي نصبح إخوة ليسوع .

كل عام وأنتم بخير

عن أسرة مركز التعليم المسيحي

الأب / يونان شحاتة

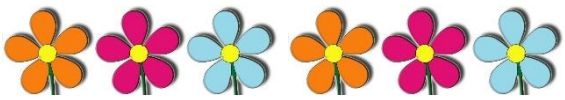

+ تطورعيد إنتقال العذراء للسماء بالنفس والجسد :

إنتشر هذا العيد في الإمبراطورية البيزنطية ما بين القرنين الخامس والسادس وكان يعرف بإسم عيد " رقاد مريم " وتغير إسم العيد فيما بعد منذ القرن الثامن وعرف بإسم عيد " إنتقال القديسة مريم " وكان يسبقه صوم مدته أربعة عشر يوما ، وكان يتم الإحتفال به في الخامس عشر من شهر أغسطس . وقد أقر البابا تيودورس الأول (٦٤٢ : ٦٤٩) هذا الصوم وأدخله إلى روما .

+ إعلان عقيدة إنتقال العذراء إلى السماء بالنفس والجسد :

قبل الإعلان الرسمي لعقيدة إنتقال العذراء مريم إلى السماء بالنفس والجسد وتحديدا في الأول من مايو عام ١٩٤٧ سأل البابا بيوس الثاني عشر أساقفة الكنيسة الكاثوليكية حول العالم اجمع . ..... هل يؤمن المسيحيون في الإيبارشيات التي يرعونها بإنتقال العذراء إلى السماء بنفسها وجسدها ؟ فكان شبه إجماع حول وجود مثل هذا الإيمان لدى الأساقفة واللاهوتيين وسائر المؤمنين من الشعب المسيحي . وإستمر هذا الإستبيان والدراسة مدة أربع سنوات .

وبعدها أعلن البابا بيوس الثاني عشر في الأول من نوفمبر عام ١٩٥٠ بعد الدراسة اللاهوتية التي إستمرت لأربع سنوات والتي تمت الإشارة لها سابقا ، عقيدة إنتقال العذراء مريم إلى السماء بالنفس والجسد كعقيدة رسمية في الكنيسة الكاثوليكية وأعلن البابا حينها :-

" إنها لحقيقة إيمانية أوحى بها الله أن مريم والدة الإله الدائمة البتولية والمنزهة عن كل عيب بعد إتمامها مسيرة حياتها على الأرض نقلت بجسدها ونفسها إلى المجد السماوي "

وبهذا التعبير أعلن البابا بيوس الثاني عشر هذه العقيدة مؤكدا أنه لا يضيف شيئا في إعلانه هذه العقيدة لإيمان الكنيسة ، بل يعبر بشكل واضح عن هذا الإيمان الذي يعود للقرون الأولى المسيحية .

+ نظام صوم العذراء في شرع الكنيسة الكاثوليكية : -

أولا : القانون الكنسي الشرقي عن الصوم :-

مجموعة القوانين للكنائس الشرقية لا تحدد كيفية ومواعيد الصوم لدى الكنائس ، بل تتركه للشرع الخاص لكل كنيسة لكي تحدده .

ثانيا : المادة ٩٤ من الشرع الخاص للكنيسة القبطية الكاثوليكية :-

تنص بعض نقاط هذه المادة على :-

١- صوم العذراء مدته خمسة عشر يوما من ٣١ يوليو حتى ١٤ أغسطس .

٢- الامتناع عن أكل اللحوم والبيض ومنتجات الألبان ويجوز أكل السمك .

٣- لا يوجد فرض إنقطاع عن الطعام خلال صوم العذراء .

٤- إذا جاء يوم ١٥ أغسطس (عيد إنتقال العذراء إلى السماء بالنفس والجسد) يوم الجمعة فلا يتم استكمال الصوم ويتم افطار العيد .

+ انتقال مريم علامة رجاء :

الإنتقال هو أيضاً علامة رجاء لنا في حياتنا اليوميّة: فمريم المنتقلة بالنفس والجسد الى السماء تعلن لبشريّتنا إمكانيّة الترفّع عن المادة والوجود التافه، لنعطي حياتنا بعداً ذا قيمة أكبر.

فحياة مريم كانت مسيرة نموّ في الإيمان ودخول في سرّ ابنها وربّها. حياة مريم كانت سعياً دائماً ودؤوباً لما فيه قيمة ومعنى، وما لحظة انتقالها سوى لحظة حصاد لثمار البرّ والسعي نحو القداسة التي جاهدت مريم في زرعها في حياتها الأرضيّة .

وعلى ضوء مريم يمكننا إن نحكم على قيمة حياتنا وعلى معنى وجودنا. فحياتها تدفعنا لأن نطرح السؤال: كيف أحيا حياتي؟ هل لوجودي من معنى؟ هل لله مكان في حياتي؟ هل أسعى الى ما هو أعمق وأثمن ؟

+أقسام صلاة السلام الملائكي :

تنقسم صلاة السلام الملائكي إلى ثلاثة أقسام :-

القسم الأول : تحية الملاك جبرائيل للعذراء في البشارة **" السلام عليك يا مريم "**

القسم الثاني : تحية اليصابات للعذراء مريم عندما ذهبت إليها القديسة مريم لتخدمها في حمل شيخوختها . **" مباركة انت في النساء "**

القسم الثالث (الطلبة الختامية) : مصدرها فترة وباء الطاعون في أوربا والتي أودت بحياة أكثر من ١٠٠مليون شخص . وإنتشرت تلك الطلبة للتشفع بالعذراء " الآن " أي وقت المرض . " وفي ساعة موتنا " أي الموت بسبب نفس الوباء .

وفي عام ١٥٦٨ في حبرية البابا بيوس الخامس أضيفت رسميا لكتاب الصلوات .

+ نسب القديس يوسف والسيدة العذراء لبيت داود :

في تساؤل من الجموع عندما إندهشوا من تعاليم يسوع " أليس هذا ابن النجار ؟ " (مت ١٣ : ٥٥) وهذا على حد علمهم من أن القديس يوسف أبوه بالجسد . وأيضا عندما بشر الملاك العذراء بالحبل البتولي أبلغها أن المولود منها " يعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه " وكلنا نعلم أن القديس يواقيم والد العذراء وجد يسوع من بيت داود ومن سبط يهوذا . ولكن من منا لا ينسب لإسم أبيه وينسب لأجداده من أبيه .

فيوسف النجار أيضا والد المسيح بالتبني والرعاية هو أيضا من نسل داود ومن عشيرته حسب النبوات وأقوال الكتاب المقدس كالآتي :-

داود – سليمان – ناثان – .....– يعقوب – هالي – يوسف النجار .

ولكن من المهم أن نعرف أن هالي أبو القديس يوسف مات ولم ينجب نسل ، فتزوج يعقوب أخوه بأرملة أخيه المتوفي لينجب لإخيه المتوفي نسل حسب ما أشرنا في السابق .

فيوسف إبن يعقوب حسب الطبيعة (التناسل) وإبن هالي حسب الشريعة .

ونرى مما سبق إمتداد المسيح سواء من العذراء أو من يوسف النجار لداود النبي تحقيقا للنبوات .

+ العقائد المريمية التي تؤمن بها الكنيسة الكاثوليكية :-

١ – العذراء أم الله .

٢ – عقيدة إنتقال العذراء إلى السماء بالنفس والجسد .

٣ – الدائمة البتولية .

٤ – الحبل بلا دنس (عصـــمة العذراء مريم من دنس الخطيئة الأصلية) .

الخاتمة : نتأمل مع الرائع البابا القديس يوحنا بولس الثاني حينما كَتب تقديم كتاب التعليم المســيحي للكنيســة الكاثوليكية من أجل الموافقة على الطبعة اللاتينية الرســمية للكتاب ، أن يضــع كل طموحاته وأمنياته أن يصــل هذا التعليم المسيحي إلى الجميع ليتحدوا في الإيمان على مثال الثالوث بين يدي مريم العذراء :–

إننا نستودعُ مريم أم المسيح هذه الآمال ونحن نحتفل اليوم بصعودها الى السماء، جسداً وروحاً، حتى تتحقق لخير البشرية الروحي .

+ كل عام وأنتم بخير +

عن أسرة مركز التعليم المسيحي

الأب / يونان شحاتة

المراجع :-

- الكتاب المقدس .
- التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية .
- الصوم حسب طقس الكنيسة القبطية الكاثوليكية . نيافة الأنبا / باخوم .
- أمجاد القديس يوسف – الأب / يوسف لويس .
- عذراء العذراى – الأب / يوسف لويس .
- موقع العقائد المريمية التي أعلنتها وتعلمها الكنيسة الكاثوليكية .
- موقع إليتيا .